صحيفة وقائع الملكية
الفكرية والتكنولوجيات
الحدودية

الذكاء الاصطناعي التوليدي

التعامل مع الملكية الفكرية

WIPO

يتسارع إقبال الشركات والمؤسسات على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في صناعة المحتوى. وتتيح تلك الأدوات فرصة كبيرة لتيسير الأعمال ولكنها تنطوي في الوقت نفسه على مخاطر قانونية جسيمة بسبب أوجه عدم اليقين الحالية ولا سيما فيما يتعلق بالملكية الفكرية.

وتسعى العديد من المؤسسات إلى وضع إرشادات لمساعدة موظفيها على التخفيف من هذه المخاطر. وعلى الرغم من أن كل منشأة ستزاول نشاطها في ظل أوضاع عمل وسياق قانوني فريدين، فإن الغرض من الإرشادات والقائمة المرجعية التاليتين هو مساعدة المؤسسات على فهم المخاطر المرتبطة بالملكية الفكرية، وطرح الأسئلة الصحيحة، والوقوف على الضمانات المحتملة.

يحمل الذكاء الاصطناعي التوليدي في طياته العديد من المخاطر والأسئلة. فينبغي للشركات والمؤسسات التفكير في تنفيذ سياسات مناسبة وتزويد الموظفين بالتدريب اللازم على ما تتيحه هذه التكنولوجيا من فرص وتتسم به من حدود. ويكتسي هذا النهج الاستباقي أهمية حاسمة في التغلب على التحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الصورة Getty/Images/Laurence Dutton

ما الذكاء الاصطناعي التوليدي؟

تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي صناعة محتويات جديدة في شكل نص أو شفرة حاسوبية أو صورة أو صوت أو فيديو بناءً على أمر من المستخدم قد يتخذ شكل وصف قصير مكتوب للمخرج المنشود. وتشمل الأمثلة الحالية لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT وMidjourney وCopilot وFirefly.

ويعتمد الذكاء الاصطناعي التوليدي على التعلّم الآلي وتُدرَّب أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي باستخدام كميات هائلة من البيانات تشمل غالباً مليارات الصفحات من النصوص أو الصور. وبحسب النهج الذي يتبعه مطوِّر أداة الذكاء الاصطناعي، قد تتكون مجموعات بيانات التدريب من معلومات متاحة مجاناً وغير مثقلة بشروط (بيانات بحتة) أو من بيانات محمية (مثل مصنفات محمية بموجب حق المؤلف) أو من مزيج من تلك المعلومات والبيانات.

ثم يوجِّه إنسان أمراً إلى الأداة المدرَّبة القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تستهل حينئذ سلسلة معقدة من مليارات الحسابات لتحديد المخرجات. ولا يمكن عامةً التنبؤ بالمخرجات أو تحديد ما إذا كانت أجزاء معينة من بيانات التدريب قد أثرت في تلك المخرجات ولا تقييم حجم ذلك التأثير.

نبذة عن الصعوبات

يمكن أن يكون تطوير أداة قائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي مكلفاً للغاية وقد تصل تلك التكلفة إلى عشرات الملايين من الدولارات الأمريكية. ولذلك، تختار معظم الشركات والمؤسسات اقتناء أدوات من جهات خارجية أو تدريب نماذج قائمة باستخدام بياناتها الخاصة. وتشمل الصعوبات ومخاطر الأعمال العامة ما يلي:

تحديد حالات الاستخدام	الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يؤدي العديد من المهام ولا تزال حالات الاستخدام المثلى تتطور وستختلف باختلاف الشركات والمؤسسات.
التباين في الشروط التعاقدية	أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي جديدة ولم تتبلور بعد أفضل الممارسات والمعايير المرتبطة بشروط العقود التجارية. وقد توجد اختلافات كبيرة في الشروط التي يرخص بها المطوِّرون أدوات الذكاء الاصطناعي الخاصة بهم، بما في ذلك النهج المتبع إزاء الأسرار التجارية وغيرها من المعلومات السرية، وملكية المخرجات، وتوفر التعويضات، والالتزامات المفروضة على المستخدمين بشأن التخفيف من المخاطر عن طريق تنفيذ آليات مراقبة الموظفين وتدريبهم.
المشكلات المرتبطة ببيانات التدريب	بعض أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي دُرِّبت باستخدام مواد مستخرجة من شبكة الإنترنت، بما في ذلك مصنفات محمية بموجب حق المؤلف، ومعلومات شخصية، وبيانات للاستدلال الحيوي، ومحتويات مسيئة وغير قانونية. والخلاف مستمر على ما إذا كان استخراج المواد وتنزيلها ومعالجتها ونماذج الذكاء الاصطناعي المدرَّبة ومخرجاتها تنطوي على انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية والخصوصية والعقود. ولا تزال المناقشات جارية بشأن توازن المصالح بين مالكي الملكية الفكرية ومطوِّري أدوات الذكاء الاصطناعي.

الصورة Getty/Images/Laurence Dutton

المشكلات المرتبطة بالمخرجات

الذكاء الاصطناعي التوليدي قد يُنتِج مخرجات غير ملائمة أو غير قانونية، بما في ذلك معلومات غير صحيحة، وانتهاكات لحقوق الملكية الفكرية، وأعمال تزييف عميق، ومعلومات شخصية، وادعاءات تشهيرية، ومحتويات تمييزية ومتحيزة ومسيئة. والعمل جارٍ على وضع الضمانات التقنية، ولكنّ التنبؤ بسلوك الذكاء الاصطناعي في جميع الظروف صعبٌ للغاية بسبب الطابع المعقد للحسابات. وفضلاً عن ذلك، سُنت قوانين الملكية الفكرية في معظم البلدان قبل ظهور الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى نشوء أوجه من عدم اليقين بشأن ملكية الحقوق على مخرجات الذكاء الاصطناعي.

تغيّر الواقع التنظيمي

الحكومات والهيئات التنظيمية تنظر في قوانين ولوائح وسياسات ومبادئ توجيهية جديدة بشأن الذكاء الاصطناعي التوليدي. وقد تفرض هذه النصوص شروطاً على الشركات والمؤسسات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي. وتطبّق الصين حالياً لوائح محددة في هذا الشأن، ويعتزم الاتحاد الأوروبي القيام بالمثل قريباً.

وإن قائمة الصعوبات السابقة غير جامعة وتوجد العديد من الصعوبات المحتملة الأخرى، بما في ذلك الطبيعة ذات الاستهلاك المكثف للطاقة التي يتسم بها تدريب الذكاء الاصطناعي التوليدي واستخدامه.

ونشرت منظمات دولية عديدة - مثل اليونسكو، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والشراكة العالمية المعنية بالذكاء الاصطناعي - إرشادات بشأن المبادئ العامة للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي. وينبغي للشركات والمؤسسات أن تنظر في تطبيق سياسة للموظفين وتدريب موظفيها على الذكاء الاصطناعي التوليدي لتشجيع التجريب والاستخدام المسؤولين.

الصورة Getty/Images/Laurence Dutton

الذكاء الاصطناعي التوليدي والملكية الفكرية

للذكاء الاصطناعي التوليدي تقاطعات عديدة مع الملكية الفكرية وأوجه عدم اليقين المرتبطة بها. وقد يكون القضاء على كل المخاطر المرتبطة بالملكية الفكرية أمراً مستحيلاً، ولكنّ الاعتبارات التالية قد تكون مفيدة للتعامل مع الاعتبارات المرتبطة بالملكية الفكرية في هذا المجال التقني المتطور.

المعلومات السرية

المعلومات السرية هي معلومات لا تكون متاحة للجمهور، وتتسم أو لا تتسم بقيمة تجارية، وتُنقل بسرية، وتُحمى بطريقة معقولة. وهي تشمل الأسرار التجارية التي تُعدّ نوعاً من أنواع المعلومات السرية التي لها قيمة اقتصادية (محتملة) أو توفر مزية تنافسية بسبب طبيعتها السرية.

الشركات والمؤسسات، التي تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، يمكن أن تفشي أسراراً تجارية عن غير قصد أو قد ترفع السرية عن معلومات حساسة تجارياً إذا استُخدمت تلك المعلومات لأغراض تدريب أدوات الذكاء الاصطناعي أو توجيه أوامر إليها. وينبغي لتلك الشركات والمؤسسات أن تنظر في وضع مجموعة من الضمانات التقنية والقانونية والعملية لمنع ذلك.

المخاطر	استراتيجية التخفيف
أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن تحفظ مدخلات المستخدمين وتُدرَّب باستخدامها. ففي حال أدرج المستخدمون معلومات سرية في مدخلاتهم، قد تُفقد سرية تلك المعلومات لأن مزود أداة الذكاء الاصطناعي تكون لديه نسخة منها. وقد تصبح هذه المعلومات جزءاً من النموذج والمخرجات المتاحة لمستخدمين آخرين.	التحقق من الإعدادات الخاصة بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي للحد من احتمال قيام مزود الأداة المعنية بتخزين نسخة من مدخلاتكم أو استخدامها في تدريب أداته.
قيام الشركات والمؤسسات بتدريب أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من الصفر أو ضبط الأدوات القائمة باستخدام معلوماتها السرية ينطوي على خطر أن تصبح المعلومات متاحة للجمهور.	النظر في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تعمل وتخزِّن بياناتها على منصة سحابية خاصة.
القراصنة قد يتمكنوا من استخراج بيانات التدريب، بما فيها المعلومات السرية، باستخدام تقنيات مثل "حقن الأوامر".	التحقق مما إذا كان مزودو أداة الذكاء الاصطناعي سيخزنون مدخلاتكم ويراقبونها ويستعرضونها. التماس الحماية والضمانات المناسبة من المزود فيما يتعلق بأي معلومات سرية.
مقدمو أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي الخاصة قد يقومون بمراقبة المدخلات وتخزينها للتحقق من الاستخدامات غير المناسبة. وقد يستعرض موظفو المزود المدخلات في بعض الحالات.	قصر الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تستخدم المعلومات السرية على الموظفين المصرح لهم بالوصول إلى تلك المعلومات.
	تطبيق سياسة للموظفين وتزويد الموظفين بتدريب على مخاطر تضمين المعلومات السرية في المدخلات.
	النظر في الاستعانة بأخصائيين في مجال أمن المعلومات لفحص أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومراقبتها.

Getty Images/Laurence Dutton

التعدي على الملكية الفكرية

تُدرَّب العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي باستخدام كميات هائلة (المليارات أحياناً) من العناصر المحمية بموجب حقوق الملكية الفكرية. ويوجد عدد من النزاعات القانونية الجارية التي تدعي أن استخراج تلك المصنفات واستخدامها في تدريب الذكاء الاصطناعي ونماذج الذكاء الاصطناعي المدرَّبة ومخرجاتها تتعدى كلها على حقوق الملكية الفكرية. وتركِّز هذه القضايا أساساً على حق المؤلف والعلامات التجارية، ولكن يمكنها، من الناحية النظرية، أن تنطوي على حقوق أخرى من حقوق الملكية الفكرية مثل التصاميم الصناعية، وحقوق قواعد البيانات، والاختراعات المحمية بموجب براءة.

تسود شكوك قانونية كبيرة حول ما إذا كانت أدوات الذكاء الاصطناعي وتدريبها واستخدامها ومخرجاتها تتعدى على حقوق الملكية الفكرية. وقد تختلف الإجابة بحسب البلد. فينبغي للشركات والمؤسسات أن تنظر في التخفيف من هذه المخاطر باستخدام أدوات ممتثلة لحقوق الملكية الفكرية، وتطلب تعويضات حيثما أمكن ذلك، وتتحقق من مجموعات البيانات، وتتخذ تدابير تقنية وعملية للحد من احتمالات التعدي.

المخاطر	استراتيجية التخفيف
توجد دعاوى قضائية معلقة في جميع أنحاء العالم لتحديد ما إذا كان تدريب الذكاء الاصطناعي باستخدام مواد محمية بحقوق الملكية الفكرية واستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي المدرَّبة هذه والمخرجات الناتجة عنها يندرجان في عداد أشكال التعدي على الملكية الفكرية.	النظر في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي لم تُدرَّب إلا باستخدام بيانات مرخصة أو بيانات آلت إلى الملك العام أو بيانات المستخدم الخاصة.
الخطر لا يقتصر على مطوري الذكاء الاصطناعي وإنما قد يطال أيضاً مستخدمي أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي. وفي العديد من البلدان، لا ترتهن المسؤولية عن أشكال مختلفة من التعدي على الملكية الفكرية، مثل استنساخ المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف، بنية المتعدي المزعوم أو درايته.	النظر، عند اختيار أداة للذكاء الاصطناعي، فيما إذا كان يوجد مزودون على استعداد لتقديم تعويضات في حالة التعدي على حقوق الملكية الفكرية، وبخاصةٍ التعدي على حق المؤلف؛ وتقييم حجم ذلك التعويض ومدى ملاءمته. فعلى سبيل المثال، قد تقتصر الحماية على تعويض الغير وتكون مشروطة بالامتثال للقيود التعاقدية وتنفيذ تدابير للتخفيف من المخاطر.
المحاكم لم تبت بعد فيما إذا كان مطوِّرو أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومزودوها ومستخدموها وزبائنها يخضعون للمساءلة عن التعدي على الملكية الفكرية وما إذا كان يتعين دفع تعويض والتخلص من النماذج أو المخرجات المتعدية. ومن غير الواضح ما إذا كانت المحاكم سترى أن من المتناسب إصدار أوامر بمنع استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي المدرَّبة باستخدام عناصر محمية بموجب الملكية الفكرية.	فحص مجموعات البيانات بدقة عند تدريب أداة ذكاء اصطناعي توليدي أو ضبطها. والتحقق من ملكية حقوق الملكية الفكرية، وتغطية الترخيص لتدريب أداة الذكاء الاصطناعي، والامتثال لتراخيص المشاع الإبداعي أو حالة الوجود في الملك العام. ضمان الإلمام بالاستثناءات المرتبطة بحق المؤلف السارية في البلد المعني.

فيما يتعلق بالتعدي المحتمل على حق المؤلف، تتضمن قوانين الملكية الفكرية في بعض البلدان استثناءات قد تنطبق على الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل الاستخدام العادل، واستخراج النصوص والبيانات، والنسخ المؤقت. ومع ذلك، فإن عدم الاتساق بين البلدان والتطبيق غير الواضح حتى الآن لهذه الاستثناءات على الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤديان إلى عدم اليقين.

الأحكام القضائية الصادرة قد تتوقف على الملابسات المحددة للقضية فضلاً عن أحكام القانون الوطني.

الانتباه إلى أن الهيئات التنظيمية تنظر في وضع التزامات للكشف عن تفاصيل العناصر المحمية بموجب حقوق الملكية الفكرية والمستخدمة في تدريب النماذج. النظر في حفظ سجلات توثّق كيفية تدريب نموذج الذكاء الاصطناعي.

تطبيق سياسات للموظفين وتزويد الموظفين بالتدريب للحد من مخاطر إنتاج مخرجات متعدية. والنصح ضد إدخال أوامر تتضمن أسماء شركات أخرى أو علامات تجارية أو مصنفات محمية بموجب حق المؤلف أو مؤلفين أو فنانين محددين.

النظر في تنفيذ تدابير للتحقق من التعديات المحتملة قبل استخدام المخرجات. وقد يشمل ذلك آليات للتحقق من حالات انتحال الملكية الأدبية وعمليات البحث عن الصور والتحقق من حرية التشغيل.

تقييم تدابير التخفيف وما يرتبط بها من تكاليف ومخاطر على الأعمال، بحسب السياق.

الصورة: Getty/Images/Laurence Dutton

الالتزامات المرتبطة بالمصدر المفتوح

قد تخضع الشفرات البرمجية التي ولدها الذكاء الاصطناعي لالتزامات مرتبطة بالمصدر المفتوح. وأن يكون تطبيق برمجي أو شفرة برمجية مفتوحة المصدر يعني أن الشفرة المصدرية تُتاح للجمهور، وغالباً ما يُمنح المستخدمون حقوقاً وحريات معيّنة فيما يتعلق باستخدام البرمجية وتعديلها وتوزيعها. ومع ذلك، تقترن تلك الحقوق والحريات بالتزامات يجب على المستخدمين الامتثال لها، مثل الإسناد، وتختلف تلك الالتزامات بحسب الترخيص المحدد المفتوح المصدر الذي يحكم البرمجية.

ينبغي للشركات والمؤسسات أن تنظر فيما إذا كان هذا الخطر مقبولاً بالنسبة لبرمجياتها، والتحقيق في التعويضات المحتملة، وتنفيذ تدابير تقنية وعملية للحد من احتمال ظهور التزامات مرتبطة بالمصدر المفتوح.

الصورة Getty/Images/Laurence Dutton

المخاطر	استراتيجية التخفيف
الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن تدريبه باستخدام الشفرات البرمجية شريطة الامتثال للمتطلبات المرتبطة بالمصدر المفتوح، مما قد ينتهك التزامات مثل القيود المفروضة على الاستخدام التجاري أو الإسناد. ويوجد نزاع قانوني جارٍ في الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة.	النظر في الحصول على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من مزودين لا يستخدمون في تدريب نماذجهم سوى أمثلة مرخصة أو يطبقون آليات ضمان تقنية مثل الكشف عن تراخيص المصدر المفتوح المعنية.
بعض تراخيص المصدر المفتوح تنص على أن أي برمجية تحتوي على شفرة مفتوحة المصدر تصبح خاضعة لمتطلبات ترخيص المصدر المفتوح نفسه. ومن ثم، قد تكون نتيجة غير مقصودة لإدخال المستخدمين شفرات ولدها الذكاء الاصطناعي هي إدخال التزامات مرتبطة بالمصدر المفتوح في مشاريع هؤلاء المستخدمين.	النظر في اقتناء أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي من مزودين يقدمون تعويضات في حالة انتهاك متطلبات المصدر المفتوح. والتحقق من نطاق الحماية وملاءمتها والشروط المطبَّقة في هذا الشأن.
	القيام، عند تدريب أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي أو ضبطها، بفحص بيانات التدريب بدقة للتأكد من أن التراخيص متساهلة بدرجة كافية.
	اعتماد نهج قائم على مقارنة المخاطر بالفوائد في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البرمجة. وإذا كان من الأهمية بمكان ضمان خلو الشفرات البرمجية من الالتزامات المرتبطة بالمصدر المفتوح، فينبغي النظر في منع المزودين والموظفين من استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المشاريع المعنية.

التزييف العميق: الحقوق على المظهر والصوت

المظهر والصوت محميان في العديد من البلدان، وإن كانت هذه الحماية غير موحدة. وتشمل أشكال الحماية بعض حقوق الملكية الفكرية (مثل التمويه في بلدان القانون العام)، وقوانين مكافحة المنافسة غير المشروعة، وحقوق الإنسان، والحقوق الدستورية، وحقوق الدعاية.

الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على تقليد مظهر أشخاص معينين أو أصواتهم، وتوجد بعض الأدوات المصممة صراحةً لهذا الغرض. وينبغي للشركات والمؤسسات أن تنظر في المخاطر المرتبطة بهذه الوظائف.

المخاطر	استراتيجية التخفيف
الاستخدام غير المصرح به لمظهر شخص ما أو صوته أو تقليد أي منهما قد يؤديان إلى التعدي على حقوق الملكية الفكرية أو غيرها من الحقوق، مع وجود تحديات بسبب عدم الاتساق بين الأطر القانونية المطبَّقة في مختلف البلدان.	وضع سياسة للموظفين وتوفير تدريب يقيِّد صراحةً استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المتخصصة في "التزييف العميق". وبالنسبة إلى أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المعتمدة، إنفاذ سياسات تحظر الإشارة إلى أفراد محددين في المدخلات.
تقليد المظهر أو الصوت قد يؤدي إلى الإضرار بالسمعة أو إقامة دعاوى قضائية بتهمة الاحتيال أو التشهير مثلاً. وتنظر بلدان عديدة في سن قوانين ولوائح محددة بشأن التزييف العميق. فعلى سبيل المثال، أقرت الصين لوائح تنطبق على "التزييف العميق".	في حال وجود سبب تجاري مشروع لتوليد صوت شخص ما أو مظهره، يجب الحصول على الموافقة والترخيص اللازمين من الشخص المعني.

Getty/Images/Laurence Dutton الصورة

حقوق الملكية الفكرية على مخرجات الذكاء الاصطناعي، وملكية تلك المخرجات

يسود الغموض على إمكانية حماية المحتويات الجديدة المصنوعة بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل النصوص أو الصور أو غيرها من الأعمال الإبداعية، بموجب حقوق الملكية الفكرية؛ وعلى مالك تلك الحقوق عند الاقتضاء. فقد توجد أحكام تعاقدية تنظِّم استخدام مخرجات الذكاء الاصطناعي وإن لم تكن تلك المخرجات محمية بموجب حقوق للملكية الفكرية.

وجود حقوق للملكية الفكرية على مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي وملكية تلك الحقوق غير واضحين. وينبغي للشركات والمؤسسات أن تطلب إدراج أحكام واضحة بشأن الملكية في العقود، وأن تنظر في قصر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على الحالات التي لا تكتسي فيها ملكية حقوق الملكية الفكرية على المخرجات أهمية محورية في نموذج أعمالها.

الصورة Getty/Images/Laurence Dutton

المخاطر	استراتيجية التخفيف
سُنت قوانين الملكية الفكرية في معظم البلدان دون مراعاة تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ما أدى إلى حالة من عدم اليقين بشأن ما إذا كانت مخرجات الذكاء الاصطناعي مشمولة بالملكية الفكرية وبشأن مالك تلك الحقوق إن وُجدت. وقد لا تكون هذه مشكلة بالنسبة لبعض حقوق الملكية الفكرية، مثل العلامات التجارية، ولكن توجد شواغل واسعة النطاق بشأن حق المؤلف.	مراجعة شروط وأحكام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لفهم من صاحب الملكية الفكرية (إن وُجدت) للمخرجات.
طلبات البراءة التي أودعت مؤخراً وذكرت نظام الذكاء الاصطناعي "DABUS" بصفة مخترع رُفضت باستمرار في البلدان المعنية لعدم إمكانية التعرف إلى أي مختلف بشري. وليس من الواضح بعد ما إذا كان بإمكان الذكاء الاصطناعي التوليدي أن يبتكر اختراعات بدون مخترعين بشريين أو ما إذا كانت هذه الاختراعات مؤهلة للحماية بموجب براءة.	استطلاع سبل تعزيز الرقابة أو الحقوق على المخرجات عن طريق دمج عناصر الملكية الفكرية، مثل الأسماء التجارية والشعارات، أو إشراك الإبداع البشري في تعديل المخرجات أو إبداع نسخ جديدة منها.
مكتب حق المؤلف في الولايات المتحدة أصدر إرشادات بشأن تسجيل المصنفات التي تحتوي على مواد أُنشئت بواسطة الذكاء الاصطناعي، مع الإشارة إلى ضرورة وجود مساهمة إبداعية بشرية. وتشير قرارات المكتب إلى أن الأمر الذي يدخله المستخدم لا يكفي وحده لإثبات حق	توثيق دور البشر في مسار الاختراع أو الإبداع. إبرام اتفاق بشأن مالك حق المؤلف على المصنفات المولدة بواسطة الحاسوب حيثما أمكن ذلك. وتختلف الاختبارات القانونية باختلاف البلدان وقد يصعب تطبيقها، ومن ثم فإن الاتفاق يحسِّن اليقين. النظر، عند التكليف بأعمال، في طلب ضمان بعدم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي. النظر في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي فقط عندما لا تكون حقوق الملكية الفكرية أساسية، مثلاً في حالات الاستخدام الداخلي وتوليد الأفكار والاستخدامات المؤقتة مثل المنشورات (الشخصية) على وسائل التواصل الاجتماعي.

المؤلف لأن ذلك الأمر "يؤثر" فقط في المُخرَج. ومع ذلك، قررت محكمة الإنترنت ببيجين مؤخراً أن مستخدماً يمتلك حق المؤلف على صورة مولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي لأنه عدَّل الأوامر والمعايير المدخلة حتى تتوافق الصورة مع حسه ومقاييسه الجمالية. وتؤدي هذه التفسيرات المتباينة لحق المؤلف على المصنفات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى عدم يقين قانوني فيما يتعلق بالاعتراف العالمي بحق المؤلف على مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

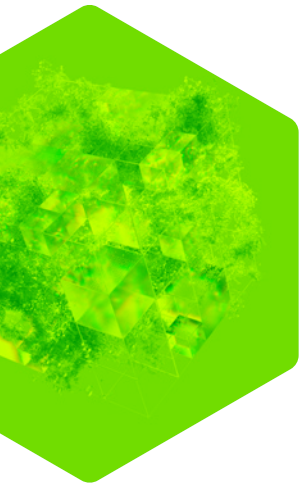

عدد قليل من البلدان (مثل الهند و أيرلندا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا والمملكة المتحدة) يوفر الحماية بموجب حق المؤلف "للمصنفات المولدة بواسطة الحاسوب" بدون مشاركة مؤلفين بشريين. وأدخلت أوكرانيا حقوقاً على "الأشياء غير الأصلية" المولدة بواسطة برمجيات.

Getty/Images/Laurence Dutton الصورة

قائمة مرجعية

يمكن للشركات والمؤسسات اتخاذ تدابير عديدة لتعزيز الاستخدام المسؤول والمشروع للذكاء الاصطناعي التوليدي. وقد تكون القائمة المرجعية التالية مفيدة للشركات والمؤسسات التي تعتزم وضع ممارسات مسؤولة والعمل في ظل هذا المجال السريع التطور.

سياسات الموظفين وتدريب الموظفين

- ☐ تطبيق سياسة للموظفين وتوفير تدريب للموظفين من أجل توجيه الاستخدام المناسب وتشجيع التجريب والاستخدام المسؤولين للذكاء الاصطناعي التوليدي. ويشمل ذلك ما يلي:
  - ☐ فهم الفرص والمخاطر والقيود المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي.
  - ☐ تجنب استخدام المعلومات السرية في الأوامر المدخلة.
  - ☐ قصر الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المدرَّبة باستخدام الأسرار التجارية على الموظفين المصرح لهم بالوصول إلى تلك المعلومات.
  - ☐ تجنب استخدام الملكية الفكرية الخاصة بالغير في الأوامر المدخلة للحد من المخرجات المتعدية على الحقوق.
  - ☐ تجنب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المتخصصة في «التزييف العميق».

الصورة Getty/Images/Laurence Dutton

رصد المخاطر وإدارة مواصفات المخاطر

- ☐ مراقبة المستجدات في السوابق القضائية واللوائح.
- ☐ تقييم السياسات وتحديثها بانتظام بناءً على المخاطر وقرارات المحاكم المتطورة.
- ☐ إخطار المنشآت بالمخاطر القانونية بوضوح حتى تكيّف ممارساتها وفقاً لقدرتها على تحمل مخاطر الأعمال.
- ☐ وضع قائمة بأدوات الذكاء الاصطناعي وتصنيفها وفقاً لمواصفات المخاطر الخاصة بها، على سبيل المثال وضع قوائم بيضاء للأدوات التي يمكن لجميع الموظفين استخدامها، والأدوات المقيدة التي تستخدم معلومات سرية، والأدوات المحظورة.

حفظ السجلات

- ☐ النظر في توثيق طريقة تدريب أدوات الذكاء الاصطناعي.
- ☐ تكليف الموظفين بتصنيف المخرجات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي وبحفظ سجلات بالأوامر المستخدمة.
- ☐ توثيق دور البشر في مسار الإبداع.

تقييم أداة الذكاء الاصطناعي

- ☐ مراجعة الشروط والأحكام والإعدادات الخاصة بالأدوات المقتناة من جهات خارجية (بما في ذلك تلك المدرَّبة على البيانات الداخلية) للأغراض التالية:
  - ☐ معرفة ما إذا كان المزود يخزن المدخلات.
  - ☐ معرفة البيانات التي استُخدمت في تدريب الأدوات.
  - ☐ البحث عن أدوات تستخدم بيانات تدريب مرخصة بشكل صحيح أو موجودة في المجال العام أو تكون مزودة بضمانات تقنية ضد استخدام البيانات المحمية.
  - ☐ تحديد ما إذا كان المزود يقدم تعويضات في حالة التعدي على حقوق الملكية الفكرية، والشروط المنظِّمة لتقديم تلك التعويضات.
- ☐ تكليف أخصائيين في أمن المعلومات بفحص أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومراقبتها.

- استطلاع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي الخاصة التي تخزِّن البيانات في الموقع المادي للاستخدام أو على منصات سحابية خاصة بغية تعزيز التحكم والضمان.
- التماس الحماية والضمانات المناسبة من المزود فيما يتعلق بالمعلومات السرية.

تقييم البيانات

- فحص مجموعات البيانات عند تدريب الذكاء الاصطناعي والنظر في ملكية الملكية الفكرية وتغطية الترخيص.

مخرجات الذكاء الاصطناعي

- التحقق من شروط مزودي أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية وملكية المخرجات.
- التحقق من التعدي المحتمل للمخرجات على حقوق الملكية الفكرية قبل استخدامها.
- دمج المدخلات والإبداع البشريين مع مخرجات الذكاء الاصطناعي للحفاظ على السيطرة على ملكية المخرجات.
- إبرام اتفاقات بشأن ملكية المخرجات.
- توثيق دور البشر في مسار الإبداع.
- الحصول على الموافقة والترخيص اللازمين لتوليد صوت شخص ما أو مظهره.

لقراءة المزيد

محادثة الويبو بشأن الملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية هي محفل عالمي رائد يهدف إلى تيسير المناقشات وتبادل المعارف بين كل الأطراف المعنية بتأثير التكنولوجيات الحدودية، بما فيها الذكاء الاصطناعي، في الملكية الفكرية.

وركزت المناقشة إبّان الدورة الثامنة من محادثة الويبو على الذكاء الاصطناعي التوليدي والملكية الفكرية لمساعدة واضعي السياسات على فهم الخيارات السياساتية المحتملة. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الدورة الثامنة لمحادثة الويبو، بما في ذلك برنامج الدورة والعروض والبث الشبكي، على الصفحة الإلكترونية المخصصة للدورة.

ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية على الموقع الإلكتروني التالي للويبو: www.wipo.int/ai.

الخطوات التالية

لمتابعة أحدث المعلومات عن الدورة المقبلة لمحادثة الويبو، يمكنكم الاشتراك في النشرة الإخبارية لشعبة الملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية بإرسال بريد إلكتروني على frontier.tech@wipo.int.

أعدت شعبة الويبو للملكية الفكرية والتكنولوجيات الحدودية هذه الوثيقة استناداً إلى العمل الذي كُلِّف السيد مات هيرفي بإعداده (شركة Gowling WLG، المملكة المتحدة).

© الويبو، 2024 / (CC BY 4.0) نسب المصنف 4.0 دولي / لا ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي على محتوى وصفحة حيات أخرى غير الويبو / الغلاف: Getty Images / Laurence Dutton, Just_Super

DOI: 10.34667/tind.49472 | WIPO/AIH/2024-848 | موضوع الدعم

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية